

## الشيخ محمود بن الشيخ مختار بن الشيخ أبو بكر الصديق

الشيخ محمود بن مختار رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه هو عالم بارز من قرية بودي، منطقة بلومبون، محافظة شيريويون، جاوى الغربية. اشتهر بكونه عالماً جُداً في تأليف الكتب الإسلامية خاصة بصيغة النظم (الشعر) لأنه شاعر إرتجالاً. وتشمل مؤلفاته فنونا متعددة من العلوم، سواءً باللغة العربية أو الجاوية، مما أثنى و زين المكتبة الإسلامية في إندونيسيا.

وُلِدَ الشيخ محمود بن الشيخ مختار بن الشيخ أبو بكر الصديق بن طُباغوس مرتاسي (Tubagus Murtasi) في قرية داداب، منطقة جُنتينويات (Juntinyuat)، محافظة إندرامايوُ في يوم السبت، الثالث عشر من رجب، سنة ١٣٥٩هـ، الموافق ١٧ أغسطس ١٩٤٠م، كما هو مكتوبٌ على قبره. لكن هناك من يقول إنه وُلِدَ سنة ١٩٣٠م.

### شيخ الشيخ محمود:

كان الشيخ محمود محباً للعلماء وحريصاً على زيارتهم، وقد تعلّم على أيدي شيوخ عظام في مختلف المدارس الإسلامية، بدأ الشيخ محمود رحلته العلمية في عمر الرابعة عشرة، حيث كان أول مدرسة يقصدها هي مدرسة الإصلاح في لسم. وهناك، بفضل الله وتوفيقه، بدأ في تأليف أول كنبه وهو في السادسة عشرة من عمره، مظهرًا حبه الشديد للعلم وحرصه على إفادة الأمة بما ينفعهم.

ومن أبرز وأشهر شيوخه:

١. الشيخ مصدوق اللسي من مدرسة الإصلاح في لسم (lasem).

٢. الشيخ إحسان بن الشيخ دحلان الجمبسي (Jampes).

٣. الشيخ خازن من مدرسة دار الحكم في بندو، باري، كديري.

ولم يكن يقتصر على هؤلاء الشيوخ فقط، بل كان يسافر إلى مدارس أخرى للتبرك، منها مدرسة لربويا (lirboyo) حيث تعلّم على يد الشيخ عبد الكريم، المعروف بالشيخ ماناب. وكان يتردد أيضًا كثيرًا إلى جيبارا (Jepara) لزيارة العلماء هناك، مثل الشيخ مخلص الهادي، الشيخ أحمد خليل، الشيخ بيباوي، الشيخ ساهل، وغيرهم. و في خلال زيارته كان الشيخ محمود قد قرأ **صحيح البخاري** لدى العلماء الذين زارهم، مما يدل على حبه و شغفه الكبير بالعلم.

### تأسيسه لمدرسة دار العلوم الشرعية:

وبعد سنوات من التعلم والدراسة، أسس الشيخ محمود مدرسةً في قرية بودي، منطقة بلومبون، محافظة شيريويون، وسأها مدرسة دار العلوم الشرعية، ليكون مركزاً لنشر العلوم الشرعية وتربية الأجيال على الأخلاق الإسلامية، و من طلبة تلك المدرسة هو شيخنا وهر الأنام هشام حفظة الله.

### مؤلفاته

من بين الكتب التي ألفها الشيخ محمود بن مختار:

١. نظم ترجمة الآجرومية

٢. نحة العطر في قصة الخضر

٣. قصيدة العوام في الاستغاثة بالأولياء الأعلام/ الترياق المجرّب بالولي المقرب

٤. شرح الصدر في التوسل بأهل بدر

٥. إعانة الرفيق على نظم سلم التوفيق

٦. بردة المختار في نظم تاريخ خير الأختيار

٧. منظومة الدرر السنوية في علم التفسير

٨. بدع المساجد

٩. كفاية الغلام فيما يجب عليه من الأحكام

١٠. ترجمة المحمود لنظم المقصود

١١. غاية الزين للمُهتدين نظم قرّة العين بمهمات الدين

وله مؤلفات كثيرة غير ذلك تشمل فنونا من العلوم، من الفقه إلى تاريخ الإسلام

سواء كانت مطبوعة أم لا وله أيضا الصلوات البدرية وهذه الصلوات للشيخ محمود مختار فقال :

صلاة الله سلام الله	#	على المختار عند الله	#	إلهي واصرف الكيدا	#	من الشيطان و الأعداء
محمد ابن عبد الله	#	و أهل البدر يا الله	#	وردّ عليهم بعدا	#	بأهل البدر يا الله
إلهي قد توسلت	#	إليك لكل ما رمت	#	إلهي واكفني الرزقا	#	وهب لي العلم و الحق
فكن لي عند ما احتجت	#	بأهل البدر يا الله	#	وحسن الخلق و الخلق	#	بأهل البدر يا الله
إلهي فاغفر الذنبا	#	وتب واستر لي العيب	#	إلهي واهدني السرا	#	و أوزعني لك الشكرا
و فرج عني الكربا	#	بأهل البدر يا الله	#	كذا واختم لي الخير	#	بأهل البدر يا الله

لقب "الشيخ"

و لوفي صغر سنه، كان الشيخ محمود يُدعى بلقب "الشيخ". قد منحه هذا اللقب الشيخ مسدوقي من لسم، ة وكان تقديراً لعلمه العميق وذكائه، بالإضافة إلى الكرامات التي كان يمتلكها.

### كرامات الشيخ محمود

إحدى كرامات الشيخ التي شعر بها طلابه هي عندما اقتربت وفاته. حيث دعا الشيخ الطلاب الكبار ليقروا معه كتاب الجامع الصغير. و العجب هو أنّ الشيخ والطلاب كانوا جميعاً متوجهين نحو القبلة، وكان ذلك إشارة إلى قرب وفاة الشيخ، و بعد ساعة قصيرة تحقّق هذا الشعور بالفعل فودع الشيخ الدنيا و توفي.

### ذريته:

رزق الله تعالى الشيخ محمود ذرية مباركة تستمر في نشر العلم والخير، ومن أبنائه:

١. الشيخ حكيم في محافظة كيو من.

٢. الشيخ حبيب في محافظة شيربون، بودي.

٣. الشيخ حازر في محافظة شيربون، بودي.

٤. أكوس حسبي الله محمود مختار أستانا جفورا (Astana japura)، من زوجته السيدة الشريفة جلمية بنت عبد الرحمن بن يحيى، مؤلف كتاب كشف الكرب شرح نظم تريايق المجزّب.

### هو شاعر إرتجالاً : قاله شيخنا زهر الأنام هشام

تعلم شيخنا زهر الأنام هشام حفظه الله تعالى عند الشيخ محمود في عام ١٩٨٥ م بعد تخرجه من المدرسة المتوسطة سنتين تقريبا و ختم كتاب فتح الوهاب عنده. وكان يذكر و يحكي أحوال شيخه هذا للطلاب حين يتعلم عنده. حدثنا شيخنا أنّ الشيخ محمود كان شاعرا إرتجالا وهو عندما يعلم الطلاب في أيّ باب لم يشرح إلّا قد ألف بيتا أو أبياتا عن ذلك الباب الذي شرحه لطلابه. ومن أشعاره التي رواها شيخنا :

● حد الشهوة

وضابط الشهوة عند العاقل # هو انتشار الذكر في الرجل

وميل قلب امرأة لصحبته # ذكره البكري في إعاتته

● السحور

تسحروا فإن في السحور # بركة عظيمة الأجور

● حد الجماع

وضابط الجماع إيلاج الذكر # في فرج مطلقا ولو فرج البقر

● القاضي عند المصطلحات

القاضي في الفقه إذا ما أطلق # فهو أبو علي الحسين ذو النقي

وفي الأصول باقلاني فاعرفا # وفي الحديث فهو صاحب الشفاء

أما إذا أطلق في التفسير # فهو بيضاوي بلا نكير

● مراتب التمر

طلع خلل بلع فالبصير # فرطب ثم تلاء تمر

● و قال في وصف ألفية ابن مالك

بكر شريفة يخاف من دنى # فمن أتى بشرطها نال المنى

مهدية لمن يفوق عقله # ورقت جنبه وجفت عينه

ووجد كثير من الأبيات التي قد ذكرها شيخنا في أثناء الدرس ولم أحفظها و هذا مجرد تقصيري و ضعف حفظي و قلة اهتامي.

## نظم ترجمة الآجرومية

ترجمة نظم الجُرُمِيَّة باللغة الجاويَّة هو كتاب معروف بين الطلاب في هذا المعهد معهد التوجيه الإسلامي الثاني "أندلسيا". ألفه الشيخ محمود و هو مكتوب بأسلوب النظم أو الشعر، ويحتوي على حوالي ١٧١ بيتاً شعرياً على بحر الرجز. و حفظه كان شرطاً للانتقال إلى الصف التالي وهو مطلوب حفظه كاملاً لطلاب الصف الأول الثانوي. حتى أنَّ الطلاب في كل صلاة مغرب، حين ينتظرون الإمام، يقومون بقراءة أبيات هذا الكتاب. قال في ختام كتابه :

الحمد لله على التمام # حمدا كثيرا عدد الإنعام

ثم الصلاة و سلام الله # على محمد ابن عبد الله

و آله وصحبه العدول # أهل الوفي و الحتم و الكمال

## وفاته وإرثه

توفي الشيخ محمود بن مختار في قرية بودي ( ٣٠ يناير عام ٢٠٠٩ م / ٣ صفر ١٤٣٠ هـ )، ودفن أمام بيته، بجانب المسجد والمدرسة التي أسسها. لقد ترك إرثاً كبيراً من العلم والكتب ونموذجاً رائعاً في حياته، ولا يزال طلابه والمجتمع يتذكرونه بفخر عظيم .

رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه. آمين.

المراجع :

١. شبكة الأنترنت لجمعية نهضة العلماء في جاوى الغربية

٢. الحديث الصحفي مع أحد أولاد الشيخ محمود "أكوس حسي الله أستانا جفورا" من بعد بوسيطه الحبيب عبد الله القطبان

الكاتب : راجح هبة الله